الرسالة الاولى : " فعلام تضحكون! "

بقلم الأخ : خلاد



بسم الله الواحد القهار العزيز الغفار مكور الليل على النهار ، الذي بقوته وجبروته هزمت ودحرت جموع الكفار ، وبعظمته وملكوته نصر اجناده الاخيار ، والصلاة والسلام على من بعثه الله بالسيف والكتاب رحمة للعالمين وأولى الألباب .

فمن يراجع كتب التاريخ كتاب تلو كتاب لا يجد مثل الذي يحدث الآن للمسلمين من إنتكاسات عظيمة لم نرى مثلها في التاريخ وإن كان للمسلمين عبر التاريخ إنتكاسات لكنها ما وصلت ابدا لهذا الحد الذي وصلت إليه الآن :

فقد كانت تحشد الجيوش وتبث السرايا ويخرج الأمراء والقادة ويقودون الجيوش لنصرة مسلمة عفيفة أما الآن فمئات من المسلمات الطاهرات العفيفات في السجون ولحق بنا الخزي والعار ، لتركنا اصول ديننا المتين وتساهلنا من الكافرين والمرتدين والله المستعان .

ففي بروما وحدها مئات الآلاف من المسلمين يقتلون سواء رجال او نساء اطفالا أو شيوخا أو شبابا أعراض تنتهك ومساجد تهدم والقتل بكافة الطرق الممكنة سواء حرقا او ذبح او شنقا وبأبشع الطرق وما لا يتخيله عقل!

وفي الفلبين وإندونيسيا وبنغلاديش يُقتّلٌ المسلمون بأبشع الطرق وتنتهك الحرمات وتغتصب العفيفات وتحرق المساجد ويهان القرآن ولا نسمع حس من مسلم والله المستعان..

وفي أفريقيا الوسطى ذُبّح المسلمون وحرقوا وقُتّلوا ..

وفي تونس والمغرب وليبيا وبلاد المغرب الإسلامي عامة تنتهك الحرمات فتغتصب العفيفات وقد يغتصب الأطفال والتعذيب بأبشع الطرق والموحدون بين شهيد وأسير ومتربص وإنا لله وإنا إليه راجعون.

أما إذا اشتعلت يهود بالنيران يسارع الطواغيت ليطفئوا تلك الحرائق كالخدم ! وتجد المساندات قوافل تتلوها قوافل والمسلمون ويّكأن عقولهم بُدلت والله المستعان

وأما في جزيرة العرب وبلاد الحرمين الأسيرة فالحال مختلفة والإختلاف شاسع ففي سجون آل سلول يقبع الالاف من الموحدين والمجاهدين .
وأما الموحدات العفيفات فقصصهن مختلفة إغتصاب وإنتهاك للحرمات بحجة "الإرهاب زعموا" والرافضيات والفاسقات في الشوارع بلا رقيب والحفلات تتوالى والشباب في الطرقات والشوارع، كلٌ يسد شهوته ولا حول ولا قوة إلا بالله .
أيها المسلمون فوالله لَنُسألن عن كل مسلمة انتهك عرضها ونحن صامتون فوالله لنسألن عن كل موحدة في السجون تنادي وا إسلاماه وامعتصماه إنتهك عرضي قتل زوجي فوالله لنسألن يوم القيامة ؛
الم تروا العفيفات ؟!
الم تسمعوا ندائهن ؟!
فلِمَ لم تنصرونهن ؟ وعلام تضحكون أيها المسلمون علام تضحكون والاخت في ظُلَمِ السجون ؟!
أيهاَ المسلمون متى تنهضون متى تنصرون دينكم ؟!
وإياكم وأن تسمعوا لكلام كهنة السوء عباد الدولار إياكم أن تتخذوهم أندادا من دون الله فتحللون ما احلوا وتحرمون ما حرموا ...
يا أيها المسلمون ،
كيف سيطيبُ لنا العيشُ، ويحلو لنا الصمتُ على مظالِمِ أسرانا والله تعالى يقول: {إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ}، ويقول تعالى: {وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ}.
يا أيها المسلمون ،
كيف سيطيبُ لنا العيشُ، ويحلو لنا الصمتُ على مظالِمِ أسرانا؛ ونبينا صلوات ربي وسلامه عليه يقول: (أطعموا الجائعَ، وعُودوا المريضَ، وفُكُّوا العَاني)؛ والعَاني؛ هو الأسير.
وقال صلى الله عليه وسلم: (إنَّ على المسلمين من فيئهم أن يُفادوا أسيرهم، ويؤدوا عن غارِمهم).
وقال صلى الله عليه وسلم: (ما من امرئٍ يَخذُلُ امرءاً مُسلماً في موطنٍ يُنتقصُ فيه عِرضهِ، ويُنتهكُ فيه من حُرمَتِه، إلا خذَلَه اللهُ تعالى في موطنٍ يُحبُّ فيه نصرَتَهُ، وما مِن أحدٍ ينصرُ مُسلماً في موطنٍ يُنتقَصُ فيه من عِرضِهِ، ويُنتهكُ فيه من حُرمتِه، إلا نصرَهُ اللهُ في موطنٍ يُحبُّ فيه نصرتَهُ).

وأي خذلانٍ أعظم من أن تتخلى الأمة - في ساعات العسر والشدة - عن الصفوة من أبنائها وبناتها الذين نهضوا للذود عن دينها وحرماتها؟!
وقال صلى الله عليه وسلم: (مَنْ نصَرَ أخاهُ بالغيبِ نصَرَهُ اللهُ في الدنيا والآخرة).
أيها المسلمون ،
ماذا سنقول لربنا يوم القيامة فقد تخاذلنا وتكاسلنا عن نصرة دينه تكاسلنا عن نصرة الاسرى والمجاهدين ماذا سنقول؟! سنندم وقتها ولن ينفعنا الندم سنندم وسنبكي دماً!

ويا احرار الجزيرة قوموا من ثباتكم أشعلوها حرباً ضروسا فكوا العاني فكوا العاني وحكِّموا شرع ربنا وإياكم والركون للدنيا ففي ذلك الهلاك في الدنيا والاخرة ..
فلنعد للسؤال جوابا...

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

مؤسسة الوعـــد

ربيع الاول - 1438